

نهج السعادة

[423] فقال: الكلالة الكلالة. وأخذ بلحيته ثم قال: وإني لأن أعلمها أحب الي من أن يكون لي ما على الأرض من شيء، سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: ألم تسمع الآية التي أنزلت في الصيف فاعادها ثلاث مرات (23). وأخرج أحمد في المسند: 1، 38، عن عمر قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: عن الكلالة، فقال: تكفيك آية الصيف. فقال: لأن أكون سألت رسول الله عنها أحب الي من أن يكون لي حمر النعم. وأخرج البيهقي في السنن الكبرى: 6، 225، عن عمر بن الخطاب أنه قال: ثلاث لأن يكون رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهن أحب الي من حمر النعم: الخلافة والكلالة والربا. وأخرجه أبو داود الطيالسي في مسنده: 1، 12. وأخرج الطبري في تفسيره: 6، عن عمر أنه قال: لأن أكون أعلم الكلالة أحب الي من أن يكون لي مثل قصور الشام (24) كنز العمال: 6، 20. وأخرج ابن راهويه وابن مردويه عن عمر أنه سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف تورث الكلالة. فأنزل الله: (يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة) الآية، فكان _____ (23) وأكثر هذه الاخبار وما يأتي، ذكرها باسانيدها ابن جرير الطبري في تفسير الآية الخامسة عشرة، والآية الأخيرة من سورة النساء من تفسيره: ج 4 ص 177، وفي ج 6 ص 25 وتواليها، باختلاف طفيف في اللفاظ. (24) كذا في الغدير: 6 نقلا عن كنز العمال، وفي تفسير الآية الأخيرة من سورة النساء من تفسير الطبري: ج 6 ص 26: لأن اكون اعلم الكلالة أحب الي من أن يكون لي مثل حوبة قصور الروم. _____